

# شرح كتاب الأربعين النووية | الحديث 51 | للشيخ حسين بن غازي التويجري

حسين التويجري

نعم. الحديث الخامس عشر احسن الله اليك قال رحمه الله الحديث الخامس عشر عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت - [00:00:00](#)

ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه رواه البخاري ومسلم قالها الامام النووي رحمه الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:00:26](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت يلزم من ايمانك بالله واليوم الآخر فعل هذه الاشياء اليوم الآخر اللي هو يوم القيامة - [00:00:41](#)

سمي بذلك للتأخر عن الحياة الدنيا ولذلك كل من مات فقد انتقل الى الدار الآخرة الدار الآخرة تنقسم الى قسمين دار البرزخ والقسم الثاني اللي هي القيامة حينما تقوم القيامة - [00:01:01](#)

ولذلك من كان يؤمن بالله اي ربا ومعبودا ومن بالله في اسمائه وصفاته والهياته وربوبيته ويعتقد ان الله هو ربه هو مستحق للعبادة بذلك يرجو اه ثوابه ويخشى عقابه يبتعد عما حرم ربه جل وعلا عليه - [00:01:25](#)

كذلك يؤمن باليوم الآخر وما فيه من الجزاء والحساب وانك ستحاسب على كل كبيرة وصغيرة اذا وجد ذلك في قلبك فامرك النبي صلى الله عليه وسلم بان تقول خيرا او تسكت - [00:01:46](#)

اما ان تقل خيرا فتغنم او تسكت فتسلم يعني بمعنى ان تراقب لسانك الا تتكلم الا عند الحاجة فيما ينفعك في الدنيا او في الآخرة وليس عليك منه ضرر ولذلك لا يلزم ان تتكلم في كل قضية - [00:02:04](#)

بكل حدث ما يلزمك ذلك الا ان كنت من اهل العلم الكبار الراسخين للامة محتاجة اما افراد الناس وطلبة العلم ما يلزمه ان يتكلموا بكل مسألة ولا يلزمه ان يفتوا في كل مسألة - [00:02:30](#)

ان يتركوا الامر لاهله واذا وجدت من يغنيك هذا اللي كان عليه الصحابي يدخل السائل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ويمر على اربعين من اصحاب النبي وسلم. كلهم يحيل على الآخر - [00:02:49](#)

حتى يرجع الى الاول فيفتيه ليست عندهم الجرأة الموجودة الان عند بعض الشباب وبعض طلبة العلم احاول انه هو الذي يتكلم وهو الذي يفتي وهو ونقول راجع قصدك ونيتك ماذا تريد بهذا - [00:03:03](#)

هل تريد ان الناس يمدحوك وارفنا عليك هل تريد كثرة التابع ان يكون عندك اتباع وطلبة كبير راجع نيتك وقصدك ولذلك يقول الامام الشافعي رحمه الله تعالى حينما تكلم حول هذا الحديث - [00:03:20](#)

قال معنى الحديث اذا اراد ان يتكلم فليفكر فان ظهر انه لا ضرر عليه تكلم فان ظهر ان فيه ضرر وشك فيه امسك من قبل ان تتكلم انظر في هذه الكلمة - [00:03:37](#)

هل هي خير ذكر وطاعة هنا بادر واحرص عليها هل هو محرم هذا الكلام غيبة نميعة تبقى اللعن توقف عنه كان لا هذا ولا هذا ليس لا فيه نفع والذي - [00:03:58](#)

فما الفائدة ان تشغل نفسك به اذا جاء عن الحسن رحمه الله ولو ان الناس كلفوا الصحف التي تكتب فيها الاعمال تكتب الملائكة

في الاعمال لتوقف كثير من الناس عن - 00:04:19

لو طولبت بقيمة ما يكتب فيه الاعمال فقط لتوقفت لذلك مع وجود هذه الالجهزة سجل لنفسك سجل لنفسك عشر ساعات وانظر كم تتكلم وانك ربما تكلمت في اليوم ثلاث مئة صفحة اربع مئة صفحة - 00:04:42

مجلد يعني وطرأ في عدد السنة وفي عدد السنوات هيطلع عندك الاف المجلدات وهذي فيها من الخير وفيها من الشر وفيها من الغيبة بها من القذف وفيها من المحرمات ولذلك - 00:05:07

يهلك الناس بسبب السننتين اذا قال النبي صلى الله عليه وسلم يا معاذ امسك عليك هذا اشارة الى لسان نفسه صلى الله عليه وسلم قال امواخذون بما نقول قال ثكلتك امك يا معاذ - 00:05:27

وهل يكب الناس على مناخرهم او قال على الا حصائد السننتين لذلك هذا اللسان اخطر عضو عندك هو سريع الحركة ولا يكلفك شيء بخلاف الاعضاء حركة الاعضاء ربما تكلفها فيها شيء من التعب - 00:05:44

اما هذا فيتحرك الثاني يأتيك بكلمات كثيرة لذلك ان استعملته في الخير وفي قراءة القرآن وفي الذكر وفي الدعاء وفي الاحسان الى الناس وفي مخالطة الناس مداعبتهم بالكلام الطيب وادخال السرور عليهم - 00:06:04

نفعلك هذا اللسان ورفعك عند الله عز وجل وان استعملته في الجانب الاخر اذ قال النبي صلى الله عليه وسلم وان الرجل ليقول الكلمة من سخط الله يهوى بها في النار اكثر من سبعين خريفا - 00:06:22

او امر ابعدها ما بين ما بين المشرق والمغرب وخطيب اذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا قل الخير او اصمت اسكت سكوت نعمة - 00:06:36

لك جاع عن كثير من السلف تفضيل السكوت وعدم الكلام الا فيما يعنيه الانسان لذلك لما قال النبي صلى الله عليه وسلم اتدرون ما المفلس قال المفلس من لا درهم له ولا دينار - 00:06:57

قال صلى الله عليه وسلم ولكن المفلس من يأتي باعمال كاوزان الجبال صلاة وصدقة وزكاة وحج الى اخره ولكن يأتي وقد شتم هذا وقد سب هذا وقد لعن هذا وقد - 00:07:13

تفك دم هذا وقد الى اخره فيؤخذ من حسناته توزع عليه فانفنيته حسناته اخذ من سيئاتهم فطرحته عليه فطرح في النار والعياذ بالله انسان عنده اعمال سالحة كثيرة يكن لسانه ويتحرك كثيرا في - 00:07:26

بما حرم الله يفقد كثير من عباداته ربما بعض الناس شهر رمضان اللي صمناه قبل ثلاث اسابيع قد ذهب اجره اعطاه الاخرين هذا هو المفلس هذا هو المفلس ثم قال صلى الله عليه وسلم ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره - 00:07:46

يلزم من كان مؤمنا بالله في الآخرة وما فيها من والحساب ان يكرم جاره والجيران ثلاثة جار قريب مسلم هذا له ثلاث حقوق حق الجوار وحق القرابة وحق الاسلام وجار - 00:08:11

مسلم هذا له حقان حق الجواني وحق الاسلام وجار كافر له حق فقط انظر انت في في جيرانك اكرمهم بما تستطيع بما تملك لا تتكلف حق الجاري اثنان الاول واکرامه - 00:08:31

ثاني عدم ايدائه فابدأ بالثاني اولاً لا تؤذي جارك لا آآ بنفسك ولا باولادك ثم تنتقل بعد ذلك الى الاكرام فتكرمهم بما تستطيع لا يكلف نفسا الا وسعها والثالثة قال صلى الله عليه وسلم ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه - 00:08:56

فليكرم ضيفه اذا جاءك ضيف من بلد غير بلدك فتكرمه بماذا تكرمه بما تستطيع ولذلك المبالغة في الاكرام ادت الى ان نقصر في هذا الباب الا يلزمك ان تستدين من اجل ان تكرمه ان تطعمه - 00:09:35

ولذلك ارشد النبي صلى الله عليه وسلم ان كرامته جائزته في اليوم اليوم الاول وثلاثة ايام يأكل مما تأكل وبعد ذلك وبعد ثلاثة ايام انما هو صدقة عليه ولذلك لا تتكلف الاكرام - 00:10:16

بعض الناس يحمل نفسه ديون ربما يكفي اربعة اشهر في اكرام شخص ظيف مر عليه فتمر عليه هذه الاربعة اشهر وقد ظيق على نفسه وضيق على ولده وربما دخل السجن بسبب - 00:10:36

هذا الكرم ليس كرما ذا لا تهين نفسك من اجل الاكرام فاكرم بما ولذلك الصحابة يقول نهينا عن التكلف ما يتكلفون بالكرم اتيته قدم

لك الطعام الموجود في البيت ربما يزيد لك شيئا يسيرا - [00:10:52](#)

يأتي مثلا بفاكهة ليست المستخدمة عندهم يوميا يأتي بقطعة لحم على كل حال ارشد النبي صلى الله عليه وسلم واوصى رامي

الضيبي كلام الضعيف لكن الكرم يعود الى استطاعتك وحسب امكانياتك - [00:11:16](#)

فلا تتكلفه الا تتكلفوا آآ نتوقف عند هذا الحد ونكمل ان شاء الله في الاسبوع القادم اسأل الله جل وعلا لي ولكم التوفيق والسداد

ويغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا - [00:11:41](#)

وان يجعلنا من اتباع النبي صلى الله عليه وسلم حقا صدقا وعدلا والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد جزاكم الله

خييرا شيخنا بارك الله فيك ونفع بكم - [00:11:57](#)

- [00:12:14](#)